سحابة عشق

علا الشريف

الكاتبة: علا الشريف

التدقيق اللغوي: أحمد إبراهيم

الإخراج الفني: ضياء فريد

تصميم الغلاف: محمد مجاهد

رقم الإيداع: ٢٠١٩/٢١٣٤٣

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٦٨٩-٢٩-٩

9 شارع مسجد المغفرة المتفرع من شارع العشرين
بجوارمدارس حسام الدين الخاصة فيصل الجيزة.

موبايل : 01126026691 01061813345

01009823984

سحابة عشق

أشعار وخواطر

علا الشريف

إهداء

إلى كل همسة ود تدفقت من الأعماق

إلى كل شمعة حب توهجت بكل عناق

وكل حنين وشوق أتعبني حد الإرهاق

إلى الحبيب الذي منحني من شذاه الترياق

إلى الصديق الصدوق الذي على العهد باق

إليكم سحابة عشق تمددت بالأوراق

من يفتنني

هــام الفــؤادُ وبالحنيــنِ تزمــل
واللحــظُ مــن فَـرْطِ الغـرامِ تبسّـما

فالقلــبُ إذْ مــا لاحَ ينبــضُ هائمًــا
تلقــى فــراشَ الــروضِ فيــه ترَنّمــا

تتصارعُ النبضاتُ لو عزفَ الهوى
فتــرى الجَنــانَ لعزفِــهِ مستســلما

بـل شَـدّ رحْـلَ الشـوقِ نحـوَك يا سـنا
مُـذُ بـاتَ فـي محـرابِ حُبـكَ مغرمـا

فســألتُ فيــكَ مُشَــرِّعًا أســتَفتهِ
فأجــاب لســتُ مُحَلــلًا ومُحرمــا

وســألتُ عَقلــي رُبمــا حُلْــمٌ بــدا
فــإذا بقلبــي بالهُيــامِ تكلمــا

ياعاشــقين فمــن بحلمــي يفتنــي
حتــى أكــونَ كمــا يريــدُ ومثلمــا

ويعــودُ حبًّــا فيــه كل ســعادتي
يــا حــبُّ أســعفْ عاشــقًا ومُتَيَّمــا

دعني أغوص

ودعني أغوص بقلب تَمَلك
كلّ حواسيَ فيه أستتبْ

عيونُك داري وقلبي لديك
كتبتُك حرفًا بماء الذهبْ

أهيمُ بعشقٍ يفوق الخيالَ
فصوتُك لحنٌ وأيُّ الطَّرَبْ

سأغمرُ روحَك غَمرَ المُحِبْ
هلمَّ فذلك ليس بذنبْ

تسللت داخل لبّي وعقلي
وفي كل غمرةٍ حبٌّ وحُب

وروحُــك تســكنُ كلَّ الحنايــا
وتؤنــسُ نفســيَ فــي كلِّ دربْ

ريــاضُ ودادِكَ دارٌ لقلبــي
ترنــحْ تمايــلْ وفــي كلِّ جنــبْ

يــدقُّ فــؤاديَ حيــن يــراك
يرنّــمُ هومًــا بشــرقٍ وغــربْ

أحبــك يــا نــور دربــي وعمــري
فاصــغِ وســلّمْ لدقــاتِ قلــبْ

ودعنــي ألملــمُ أجــزاءَ روحــي
ففــي بحــر حبــك قلبــي يصــبُّ

لأني أحبك

لأنــي أحبــك حــلَّ الربيــع
وغــاب الشــتاء وراح الصقيــع

فأهــلًا وســهلًا بقلــبٍ وديــع
هــلا بالضيــاء ودفءٍ بديــع

يحــارُ اليــراعُ بســردِ الســطور
وحرفــي بحســن ســناك يضيــع

فمــن أنــت قــل لــي بحــق الإلــه!
!ومــن أنــت قــل لــي بحق الســميع

لأنــي أحبــك تلقــى فــؤادي
يجيــئُ إليــك كطفــلٍ رضيــع

كأس حبك

ها قد أتيتُ بكل ما حَمَلَ الهُيامْ
لو ذاب قلبي في هواكَ فلا أُلامْ

من حسنك الشمس انتقت أنوارها
من وجهك اللآلئ يا وجه الكرامْ

هذا الجنان بنبض حبك خافقٌ
اسقِ الفؤاد بكأس حبِّك والمُدامْ

نادى: أحبكِ! يا لطيب ندائه!
فإذا المواجع انتفت زال السقامْ

يـا مـن عشـقتُك تلـك روحـي أينعـتْ
بربيــع حبِّــك يــا رياضًــا للغــرامْ

أفديـك نفسـي يـا حبيبـي يـا المنـى
يــا فيــضَ أُنسـي يــا لذيّــاك الهُيــامْ

إنــي لأقسِــمُ قــولَ عهــدٍ صــادقٍ
حبـي إليـك يفـوق مـا وصَـفَ الكلامْ

أوصيــتُ قلبـك أن يصـونَ ودادَ مَـن
فـي قلبهـا جعلَتـك يـا عالـي المقـام

جفاني الأنس

رأيــتُ الغـمَّ حتـى فـي منامـي
وعمـري ضـاع هونًـا فـي الظـلامِ

ترانــي بالهمــومِ أســيرُ قهــرًا
وبــات القلــبُ يُبلــي بالســقامِ

ألا يــا روحُ صبـرًا فـي الرزايـا
ومــا أبليــتِ فــي دنيــا القتــامِ

تلاشـى الحلـمُ مُـذْ حلَّـتْ مـآسٍ
وصــار العيــشُ معـدومَ السـلامِ

جفاني الأنـسُ والآهـاتُ تَتْـرى
وكأسُ المـرِّ قـد أضحـى مُدامـي

عجبـتُ لنـورِ قلـبٍ قـد تـوارى
وراحَ يغـورُ فـي بحـرِ التعامـي

فهـل مـن سـبيلٍ أو نجـاةٍ
لأسـلم مـن دعيّـاتِ انهزامـي

وقد عجبَ الجَنانُ لصدق نبضٍ
يعيـشُ مؤرِّقًـا وسـطَ اللئـامِ

سوء ظن

قــم مــن ســكونك يــا فــؤاد ودارِ
مــن يظلمــوك بــكل ســوءِ قــرارِ

قلــتَ الــدواء وأنــت بــرءُ عيائهــم
وأنــا الســقيمةُ أتقــي بجمــاري

يســقي فــؤادي كأسُ ظلــمٍ قاتــلٍ
مــن ســوءِ ظــنٍّ دائـــم التكــرارِ

آهٍ مــن الخــلان لمّــا أنهكــوا
قلبًــا محبًّــا صــادق الأخبــار

يكفيــك شــكًّا مــن صنيــع خيالِكــم
قلبــي تكــدر مــن جــوى الأعــذار

قـل مـا لديـك كفـى شـقاءً مضنيًـا
واتــرك لقلبــي أن يُعِــدَّ مســاري

ناجيــت ربــي مــن إليــه توجهــي
أدعــوه فهــو مهيــــــئُ الأقــدارِ

لا لا تحمّــل كاهلــي هــولَ الأســى
وانثــر وردَك فــي ريــاضِ مــداري

عـد يـا حبيبـي ليـس يـروي غيرُكـم
قلبــي لأنــك للهُيــــامِ خيــاري

جياعٌ جياع

جيــاعٌ جيــاعٌ جيــاعٌ جيــاعْ
وقلــبٌ تعيــسٌ يعانــي التيــاعْ

أنــاسٌ يموتــون جــورًا وظلمًــا
وطفــلٌ يضــيء حــروفَ اليــراعْ

يســيرُ ذليــلًا ويســعى بقهــرٍ
يعيــش مُهانًــا ويلقــى الضيــاعْ

وأمٌ تطــوفُ بــأولادِ جــوعٍ
ولــم تلــقَ حتــى رغيفًــا يُبــاعْ

بطــونٌ تُمَــزَّقُ والقتــلُ لهــوٌ
جيــاعٌ جيــاع ومــوتٌ يشــاعْ

إلهـيَ رجوتُـك عفـوًا وصفحًـا
فليــس ســواك بحــقٍ يُطــاعْ

هجَرنــا لدِينــك حتــى هَلَكنــا
فحــلَّ البــلاءُ تِباعًــا تِبــاعْ

جهِلنــا وصايــا نبــيٍّ أميــنٍ
ورحنــا نبايــع قومًــا رِعــاعْ

مشــينا دروبَ الذنــوبِ سَــعَينا
وراءَ المعاصــي فتبًّــا لســاعْ

مُنايــا رضــاك إلهــي وزادي
رضــاك أيــا ربُّ خيــرُ المتــاعْ

كسرت فؤادي

كسـرت فـؤادي بسـوء الظنـون
وحاشـا لقلبـيَ يومًـا يخـون

وتظلـم روحـي كثيـرًا كثيـرًا
!نـزاع بوجـدي.. فكيـف تصـون

محـب وقـالٍ سـريع الظنـون
!بحـق الإلـه.. فكيـف تكـون

سحابة عشق

استدعيتُ سحابةَ عشقٍ لِأجتمع بك
فتحت ذراعيَ لأُعانق شهقةَ الحنين
أستنشق همسَ ربيعها
فأفترش بساطَ الزهرِ
تعزف الرياحُ المتعطشةُ للدفءِ
أنغامَ الشوقِ لسنابلَ تتمايلُ
أغصانُها تتراقصُ
فيهطلُ رذاذُ النشيدِ
نغمًا شهيًّا

ويسطعُ الوردُ في رياضٍ مداري
تنيرُ كما تنيرُ الشمسُ صحراءَ فؤادي
وأنسجُ من خيوطِها ربيعًا ورديًّا
تُدْهَشُ من جمالهِ الأحداقَ
فإليه تعرجُ المفرداتُ متيَّمةً
ترسل نظراتِها بسهامٍ من نارٍ
وبين يديَّ عناقٌ مستمر
فتنتشي نبضاتي الغافية
في ضبابِ الروحِ
أيتها السحابةُ الفاتنةُ
انثري على أهدابي ميلادًا جديدًا
لطفلٍ يجثو بين أضلاعي
أهدهُده كما تهدهدُ الشمسُ
سماءَها في لحظاتِ الغروبِ

وشاح بارد

وشاح بارد يدثر أعمدة الفؤاد

يغلف الإحساس

وتلك الحنايا الملتهبة

أصبحت بلا عنوان.. بلا طريق

بعد أن كان معطف الشوق

يلاحق حنايا الفؤاد

اكتشفت أن قفازات الوهم

سادت سماء الأيام

كطفلةٍ ضائعةٍ في الطرقات

أرصفة حلمها تدحرجت من مخيلتها

في بحيرة متجمدة

تقتفي بالصمت
والجليد رفيقها في أزقة النفس
حفيف أوراقها تتساقط ورقة ورقة
لم تعد تنتظر مدفأة العشق
ليذيب جليد مرآة الروح
باتت تنتظر قطرات غيثٍ
تنقي شرايين تصلبت أشرعتها
توقفت عواصفها
تحسست وشاحها البارد
الذي خيم في أنحاء القلب
فهل لي استفاقة من سبات قلبي العميق
الذي يعتلي بالصمت!
هل ستمتلئ محبرتي مرة أخرى!
أم سيظل حرفي متجمدًا داخل معابدي!

اعتراف

يا أنتَ...

أيها القابع في سرائري

يا أيها المنسوج في خطوط يدي

أذن مؤذن الهوى

مناديًا

فهرولت نبضات قلبي

لتصطف مؤدية

فريضة عشقك

عاشقي كلما حاولت..
الهروب من عشقك..
أهداني النسيم ضوع عبيرك
لتستقر برياض الروح
أكثر فأكثر....

أعترف لك.. أنك من فجر عذرية..
قلب تم إيصاده منذ دهور..
أنت وحدك من لامس شغاف
القلب..
من زحزح جبال مشاعري..
من لامس جميع أعضائي
فلكأنك تمكُث هنا..

يا أنت!

قل لي بربك..

كيف السبيل إليك؟

كيف يمكنني الوصول؟

إلى شاطئ كلماتك..

حتى تعلنها..

يا من توقد صهيل حرفي..

أعلن لك عشقي..

الذي يعصف بي..

مرارًا.. ومرارًا

وها أنا أفترش بساط الجنون
الذي يثور بداخلي كالبراكين..
كم تمنيت ألا أعترف!

كم خبأت سنابل حرفي
أمام حدائق الشوق والحنين!
كم ذرفت من الدموع!
وأنا أسطر شراشف القصيد
بشوقٍ ولهفة واحتياج
وكم حاولت إرغام قلبي ألا يعترف!
ولكنه أبى أن يسمع برهان كبريائي
وسحق كل الموانع ليفصح لك

كزليخة أنا في عشقك ولكن...

لا أريد ذلك القميص

إن يُشق من الدبر

أريدكَ أنتَ..

أستنشق همس ربيعك..

لسبع سبع سنوات يابسات..

خشيت على قلبي

خشيت على قلبي

من سهام الفراق

فأصابني الانتظار برماح من نار

تخترق الجوارح والأوصال

كشلال يلطم الجَنان بآهات وأنات

ويستقر بغوري الملتهب

ويسقيني مدام الأنين والزفرات

بكأس الشوق والحنين

فمتى....

متى تثملني من جنون عشقك وهذيانك

الذي يعصف بي مرارًا مرارًا!

وأنا التي بنيت من دندنة همساتك

قصور عشقي

ورتلتك لحن طربٍ..

وأي الطرب أنت!

كم رسمت سيل ضحكاتك

فوق الشفاه لأسعد بك!

وكم سمعت جميل النبرات وبديع

عذوبة الآهات لأحيا بك!

فإلى متى أظل غارقه في بحر حبك الوهمي،

الذي لا أراه إلا في قاع الوله الداخلي

ويعبث بالنبضات

فيسكب لي الشوق والحنين

إلى متى أنتظر منك سكب هيام العشق

في دنِّ اللهفة!

فداخلي عشق لا يستكين

من لهفة الانتظار...

ولا مفر ولا قرار

الصمت

تتسكع ذاكرتي
أتمدد على أريكة الانتظار
وعلى أعتاب الوقت
أمتطي خيال أحلامي
أحتسي كؤوس الصبر
بعدما سافرت نبضاتي
صوب ضجيج عشقك
ونثرتِ السكون...
على أرصفة اللهفة

أُغلف شوقي....
أختصر صخب حنيني
أُلملم جسد الوجد....
وبقايا أنفاس محطمة
أزرعها في كف السماء
تصدعت أنامل الروح
في عمق الحنايا
تساقطت معلنةً...
أن شموعها حلم
في متاهات الوجد المختزل

ليس لي عصا موسى
أشق بها بحر الكلمات
ولا عصا لي
لأفجر صخر حبك
أروي بها حُلمي
فلماذا قتلتني مرتين!
مرةً بالحب
وأُخرى بالغياب

وليس لي إلا عباءة الصمت أتدثر بها
أهشُ بها
على أنفاسي الضائعة
بين حبالِ حبك
عسى أن تفيض دَواتي
فأسترسل بقصيدة عصماء
ألثم بها شفاه الصمت
وأرقص رقصة الألم
على جثة حروفي

ذاك البعيد

إلى متى تسكن شوارعَ صماء!

ألن تمر لرؤية حقائب الحنين

المرصوصة في كل جنب!

ألن تمر لتعلم أن حقيبة السعادة شاغرة بدونك..

وجوانحي ممتلئة بالشوق القاتل!

ألن تراقص نسيم عشقي

الذي بات يشكو من هجرك البارد!

إلى متى أعلق همسي فوق أفواه النبض!

إلى متى تظل ساعة الوقت متوقفة

عند آخر لقاء جمعني بك!

إلى متى أنتظر رصيف الحكايا
الذي يظهر بوجهي النور!
أصبح فؤادي كمحطة مهجورة
نبضاته تمتلئ بالغبار
صوت صداه مخيف
نظراته مصابة بالخيبة
كطير خُذل لفقدان عشه
ظهرت عليه ملامح الموت،
ألن تراقص نسيم نبضي
لأحيا مرة أخرى؟
وتنقشع العتمة داخلي
أين أنت؟

هل ما زال العشق قائمًا
أم تجرد غمد الشوق داخلك!
هل تساءلت يومًا كيف حالها
أم سولت لك نفسك أني أهيم في بحر النسيان!
هل نسيت أنني قلت لك مرارًا
أنني بِبُعْدِكَ أحيا في صدر القبور
ألتهم الموت داخلي!
يتبدد الظلام في كل مكان
شظايا التجاعيد في وجهي
وامتلأ الرأس شيبًا
شمعتي انطفأت في ربيع العمر
تُرَاها ستشتعل..
أم أن قلبي خارج الحسبان؟!

تضحية

امتطيت صهوة العشق
وانطلقت بك لِما بعدَ النجوم

حلقت بك عاليةً فوق الكواكب
حتى تهامست عن حبي إليك
واشتهيت لنا حبًّا يدوم

وازداد هُيامي وولهي
لك في كل يوم

وجعلتك قمرًا ينير
سمت وجهتي
وداعبتُ رقة بوح الغيوم

ولكن.. سرعان ما تذوب
أحلامنا.. ويموت عشقٌ عذري
ويصبح بين الضلوع هموم

ضحيت من أجل سعادتك
واحتملت حتى قضيت
أيامًا حالكات بين الألم واللوم

وأنت.. وأنت أنكرت حبي الرقيق
جاهلٌ بالقلب وغرقت وحدي
ولم أتعلم من قبل العوم

تركتني بائسة يائسة أبحر
في عالم وحشي
ونبض أطفالنا الرقيق..
تزدحم به العلات والهموم

موجود ولست موجودًا
كنت أبًا وأمًّا إليكم
وأبعدت عنكم كل الغيوم

ضاعت أناملي
وأصبح جسدي هزيلًا
أتاني المشيب من قبل المشيب
وهذا قدري المحتوم

ونسيت نفسي في حكاية
عشق وهمي وظلت مشاعري
عذراء لم يقربها عنتر عبلة
ولا قيس ليلى
أو مَن بمنازل الهوى نال العلوم

احتدام النيران

كحطب النيران..

تشتعل جوانحها...

في أرضٍ ملتهبة سئمت العبور...

ويغفو على جفنيها...

سراديب الظلام...

أنفاسها رياح..

تخترق الفؤاد..

آهاتها تتسلق الجبال..

بسرعة البرق..

ها هي تنتظر....

بركانًا أو إعصارًا يُفجر..

السحب المحملة بالأوجاع..

لتنطفئ لوعة الجمر..

وانتكاسات الغياب..

وكأن العمر لا يمضي

أجهضت الساعة أرقامها..

وعقاربها...

أصبحت مشلولة..

تكتسي الألم..

آه من نيران تشتعل بالأشواق..

فقدت الأمل على جسر من ركام..

آه من عباءات الحنين..

حين تكبل النبض وتدثره..

بِلَوْعَةٍ وحطام..

إلى متى!

إلى متى نلاحق الوهم في حضن الذكريات!

متى ينتهي احتدام الحطب

الذى يشتعل داخلها!

متى يتصلب عشقها..

وينطفئ في قفصٍ حديدي..

يكسوه الصدأ!

كهفي المهجور

كادت أشرعتي الغافية
في بحر النسيان أن تحطم
ليتها لم تتخذك ربانًا لها
ليتها أبحرت في وادي الغياب
ولم تصل إلى شاطئك وتصطدم بك
ليتني باعدت كما تباعد الشرق والغرب
أيها النجم المتكئ على نبضات الفؤاد
وبين ثنايا الروح
ألم تنر كهفي المهجور!

هل ما زلت تحتضن الرياح
التي تأتي بعبق أنفاسي
أم أعلنت توبتك؟!
أيها القابع في سرائري
يا أيها المنسوج في خطوط يدي
ما زلت أنتظر مغازلة النسيم
وشروق شمسي قبل رحيل العمر

صلاة البعد

في محراب قلبكَ
أبتهل للصلاة
سأرتل جهارًا
حروف اسمك
وأتوضأ...
من سيل أنفاسك

بين كفيك أقمت معبدي
لتدثرني بشوقٍ مقدس
أقتبس منه دندنة نبض
أرتلهُ في صلاة البعد
لعلني أقرأ منك إجابة لقاء

سأفترش بين راحتيك
ثمة ترف أحيا به
يزيل كهوف البعد
المعششة في خبايا الروح

سأصلي فيك صلاتي

مرارًا ومرارًا

ولن أبرح قدسية معبدي

باقية أنا

حتى ألقاك

ستائر الشوق

بعد ليل طويل من الشوق

وليلة بللها الحنين

حاولت إرغام قلبي أن يصمت

ولكن... قلبي أبى

أعلن العصيان

قد ساقني إليك

ليشبع الحرمان

لم أكتفِ منك

قل لي بربك:

متى تنسدل ستائر الشوق داخلي!

متى تغلق أبواب الحنين!

رغم أنني ألتقيك في كل نبضة قلب

ويسري في عروقي دفء اللقاء

لم أكتفِ منك

وكلما هممت بك

تحدث داخلي ضجة لم تكتب بعد

اذكرني

اذكرني حين يدق ناقوس السحر
قبل الشروق وقبل غروب القمر
يا رجلًا نسجت له قصيدة عشق
بعدد حبات المطر
يا أجمل بدر يشرق في عالمي المختصر
اذكرني حين الصباح وحين المساء
وبكل وقت بالدهر
اذكرني حين يحكم الليل وثاقه
ويعرج إليك قلبي يسترق النظر
يغفو بين راحتيك ويبقى منتظر

يا من عبثت بأعماقي فيك الشوق كثر
وسحابة عشقك يا قلبي تملؤني حنينًا مستتر
والروح تعاني من ظمأ
فهل ترويها لكي تُزهر
يا نبضًا صار يسكنني..
صفوك سلام يبشر
نطقت الجوارح
كلما جاء النسيم بريحك العطر
وسكرت من عشق الهوى من غير كأس وخمر

عصي القلب

قالت له:

قف وارتجل كتفي

فقد أثقلتني

آلمتني يا سِرْ

واليوم..

اليوم أذبح بالبكا صمتي

وأبوح عن رأس الجفا حاسر

موسيقا الصمت

عصية على فهمك

تسجل بلا علامات

ترتل بلا حروف
تنهشها نيران الشوق
وتزرع في أرض شيطانية
ثمارها آفة النصح
نبتت بين جوارحي
كالزرع برعمًا صغيرًا
حتى أصبحت شجرة كبيرة
فرعها في السماء
وأنت... تبرع في وادي اللهو
راقصًا فوق حبال الشبق الواهنة
تمشي عاريًا خلف أغراضك الدانية

تعبث مع شياطين الريح
الحب يموت شهيدًا بكل شهقة آلاف المرات
وبجهل حبك تطعن آلاف الطعنات
كم انتظرت أن تنهي فوضى خطواتك
فوق لوح الوقت!
وأبيت أن تضلل عقارب ساعتي!
ألا تستفيق!
ألا تستفيق من ذاكرة تعد بالاغتراب!
ليتني مطر لأنقش أعاصير الشهب
فوق جسدك ليغتسل؛
ليتني طريق تصب به خطواتك؛ أو
ليتني لم أتخذ عشقك سبيلًا

أكذوبتي الأولى

حيــن شــق الضــوء عتمــة ليلتــي
ونزلـت قطـرات النـدى على شُـرفتي
حينهــا أطلــق العنــان... أكذوبتــي

أعلنــت أنــي لــن أراك بمهجتــي
وأن عشــقي بــات ذكــرى وحدتــي
لكــن شــوقي إليــه يســبق خطوتــي

ضللــت نبضــك والمــآق برؤيتــي
وعاهـدت جرحـك للفـؤاد بغربتـي
فـأراك خلســة مــن وراء ســتارتي

يـا ألـف كسـرٍ فـي حنايـا حكايتـي
وألـف وصـف بـات يـزرف دمعتـي
رغــم حزنــي أُريــك دومًــا فرحتــي

حبــك طريــد مــن أفــق مخيلتــي
لـم ينتصـر فـي أن يجـوب ذاكرتـي
نجحت بـأن تصـدق أولى أكذوبتي

ضفاف الشرفات

تتبعثر خفقات الفؤاد

وتتراقص بين ثنايا الروح

فأهجر مضجعي

وأرنو إليك مسرعة

لتستكين نبضاتي

ربما أحتسي كؤوس العشق

حين أعانق حروف قافيتك

وحين تمطرني بلهيب محبتك
وتطوقني بذراع الشوق
فنرتشف معًا دن لهفةٍ
على حافة الفنجان
صباحك ليس ككل الصباحات
صباحك ترقص به زهرة الياسمين
على ضفاف الشرفات

على أطراف النهار

نثرت السكون

في أنحاء قلبي

حتى لا تشتعل الأشواق

أيها الفجر رويدك!

قبل أن ترحل

لي أمنية

أرتقب تحقيقها

وحلم سائد

في مخيلتي

ينتظر

عنفوان عشقٍ

يسكن الوجدان

لتنتعش روحي

من سبات الصمت

وتستفيق من شوق

يأبى النسيان

الغرام المؤلم

هـا قـد جـاء الشـوق يدثـر معصمـي
وقيـوده كالشـوك يسـلك فـي دمـي

يـا ليتهـا لـم تتخـذ درب الهـوى
ذابـت حروفـي وتعثـرت بفمـي

مـن منـا قـادر علـى نطـق الحنيـن
كالطفـل حيـن يكـون متلعثمـي

يـاذاك الشـوق دعنـي بمفـردي
مالـي أنـا وذاك الغـرام المؤلمـي

أقســمت أنــي لــن أخــوض مثلــه
وكأننــي أقســمت أن أظــل مغرمــي

يـا ذاك العشـق.. كـم باتـت حيـارى!
ودموعهـم على الخـد كسـيل الدمي

يـا مـن أتيـت كـم نـادت حروفـي!
والشــوق كالشــوك ينقــر مجســمي

لــم أبحــث عنــه يومًــا عــن عمــد
ولكنــه جــاء كالوليــد المحتمــي

على بعد سطر

على بعد سطر من الشوق

في بقعةٍ انعدم فيها اللقاء

يمتد غبار الحنين...

وعناكب الهجر...

تغلف أسطح المكان...

وجدار حزين

ينعي ساعة الوقت

المتوقفة...

عند آخر لقاء جمعني بك

حل البلاء

أماه لا تبكين

أماه لا تبكين إذا حل البلاء

لو ضاع اسمي في زحمة الأسماء

لو ذهب دمي للوطن فداء

أماه لا تبكين

أماه لا تبكين إن عدت في كفن

لو شيدو جثماني أو زاد الوهن

أطفال يتامى ربتهم المحن

أماه لا تبكين

بل ابكي يا أماه لغفوة الرجال

قولي لهم

وطني حزين ضاعت منه الآمال

ضاعت منه الرجوله وزادت الأحمال

ابني شهيد ضعفكم وقلبي على الأطفال

ستبقى أنت

ستبقى أنت

وستبقى أنت في الحياة دفئًا ومطرا

وستبقى عشقي ما حييت مساءً وظهرا

فيك النسيم والربيع يفوح عطرا

لملمت شوقي...

وعلى شفاهك نثرته قُبلا

وشربت كأسًا من هواك خمرا

عسلًا مصفى سال منك أم جمرا

أشعل فؤادي ولمس قلبًا لم يلمس عمرا

فكتبت فيك الحب فقالوا شعرا

رتلت حرف الشوق صمتًا وجهرا
حرفًا يزلزل خفوق القصيد فرسم جسرا
عبرت بي زفرات نفسِك واخترق صدرا
ياعشقٌ سُطر في كتابي فصرت قدرا
يا قلبًا عذبًا سلسبيل وكأنه نهرا
بيني وبينك عزف فريد على أحلى وترا
يسطر لحنًا في الحنايا لأحلى ذكرى

إهداء	٥
من يفتني	٧
دعني أغوص	٩
لأني أحبك	١١
كأس حبك	١٢
جفاني الأنس	١٤
سوء ظن	١٦
جياعٌ جياع	١٨
كسرت فؤادي	٢٠
سحابة عشق	٢١

وشاح بارد	٢٣
اعتراف	٢٥
خشيت على قلبي	٣٠
الصمت	٣٣
ذاك البعيد	٣٧
تضحية	٤٠
احتدام النيران	٤٤
كهفي المهجور	٤٧
صلاة البعد	٤٩
ستائر الشوق	٥٢
اذكرني	٥٤
عصي القلب	٥٦
أكذوبتي الأولى	٥٩
ضفاف الشرفات	٦٢

على أطراف النهار ٦٤
الغرام المؤلم ٦٦
على بعد سطر ٦٨
حل البلاء ٦٩
ستبقى أنت ٧١

كاريزما
للنشر والتوزيع